[ 88 ] الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن - واشار بيده الى الركن اليماني - يمنع الناس من الطوافحتى يتذعروا (1) منه، قال ثم يبعث الله له رجلا مني - واشار بيده الى صدره، فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد، قال: فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن: صدق والله أبو عبد الله عليه السلام، حتى صدقوه كلهم جميعا (2). اقول: فهل تراهم الا عارفين بالمهدي وبالحق اليقين، ولله متقين. فصل: ومما يزيدك بيانا ما رواه ان بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم انه المهدي صلوات الله عليه وآله وان تسموا بذلك ان اولهم خروجا واولهم تسميا بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن عليه السلام، وقد ذكر يحيى بن الحسن الحسيني في كتاب الامالي بسناده عن طاهر بن عبيد، عن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن عليه السلام انه سئل عن أخيه محمد: أهو المهدي الذي يذكر ؟ فقال: ان المهدي عدة من الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه وعده ان يجعل من أهله مهديا لم يسم (3) بعينه ولم يوقت زمانه، وقد قام أخي لله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فان اراد الله تعالى ان يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده، والا فلم يترك أخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره - وهذا آخر لفظه حديثه (4). وروي في حديث قبله بكراريس من الامالي عن أبي خالد الواسطي ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال: يا ابا خالد اني خارج وانا والله مقتول - ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه انه مقتول - وكل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله والرسول صلى الله عليه وآله.

_____ 1 - تذعر: تخوف. 2 (عنه البحار 47: 303، 51: 149. 3 - لم يسئمه (خ ل). 4 - عنه البحار 47: 303.

_____